

@misaQlAdiawaF | 7 المسائل التي خالف فيها رسول الله

عليه الصلاة والسلام أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام المجدد رحمه الله تعالى الثانية والثمانون - [00:00:02](#)

اتخاذ اثار انبيائهم مساجد كما ذكر عن عمر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين رحمه الله في هذه الخصلة - [00:00:19](#)

من خصال الجاهلية اتباع اثار انبيائهم وكذا صالحهم كما اثر عن عمر والذي اثر عن عمر انما هلك من كان قبلكم بتتبعهم اثار انبيائهم والمراد باثار الانبياء والصالحين هاي الاماكن - [00:00:41](#)

التي مشوا فيها او جلسوا فيها والاماكن تنقسم او الاماكن التي جلس فيها الانبياء تنقسم الى قسمين قسم فيه تعبد وامر الشرع به مثل واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم هذا امر مشروع - [00:01:07](#)

من يصلى في ذلك الموضع الذي صلى فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذا الصعود على الصفا والمروة نفل كما فعل النبي وسلم لان وسلم قال لتأخذوا عني مناسككم - [00:01:45](#)

والقسم الثاني ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام من قبيل العادة والحاجة من قبيل العادة كأن يذهب الى مكان ويقضي فيه حاجته هذا لا يتبرك لا في الطريق ولا في ذلك المكان - [00:02:09](#)

ومثل حجرات النبي عليه الصلاة والسلام لا تبرك جلس فيها او على سبيل الحاجة كتعبده عليه الصلاة والسلام في غار وكاختفائه في غار ثور هذه لجأ اليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

من اجل الحاجة هناك يتعبد ربه عز وجل فيه في غار حراء وفي غار ثور ليختفي ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التعبد لله في ذلك الموطن - [00:03:06](#)

ولا يجوز ان يتخذ القسم الثاني وهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من باب العادة او الحاجة لا يجوز تعظيمه ولا اظهاره ولا زيارته ولا المكث فيه لان ذلك نوع من انواع الغلو - [00:03:27](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال اياكم والغلو وهو وسيلة الى الشرك ويدل لذلك ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قطع شجرة بيعة الرضوان يتخذها الناس عبدا وعكوبا ثم بعد ذلك قد تعبد من دون الله - [00:03:55](#)

وما اثر عن ابن عمر رضي الله عنهما في تتبع اثار النبي سلم في مثل هذا فقد انكر عليه والده عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

فلم يزر النبي عليه الصلاة والسلام ولا مرة واحدة لا غار حراء ولا غار ثور ولا بيعة الرضوان مع بامكان وصوله عليه الصلاة والسلام اليها بعد فتح مكة ومع ذلك لم يزر شيئا منها - [00:04:42](#)

وانما تتبع الاثار هو من اعمال الجاهلية فيجب على المسلم من يعظم الاوامر والنواهي هذه هي التي يحمد عليها المرء الثالثة والثمانون اتخاذ السرج على القبور اتخاذ السروج على القبور يعني - [00:05:04](#)

انارة القبور وهذه من خصال الجاهلية وتوعد النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك باللعن فقال لعن الله زائرات القبور والمتخذين

عليها المساجد والسرج رواه الترمذي والمراد بالسرج اي ائارة القبور - [00:05:32](#)

وانارتها من باب تعظيمها واذا لم يكن في النفس تعظيم لها فهو وسيلة الى تعظيمها وانارتها لا تجدي لاهلها شيئا الميت لا ينتفع باضاءة ما على الارض وانما ينتفع بعمله الصالح باضاءة - [00:06:07](#)

قبره له وهو وسيلة من وسائل الشرك. اذ وضع السرج عليه او الائارة تؤدي الى زيارته والعكوف عنده وعبادته من دون الله والعياد بالله وكما وقع سابقا وقع سلفا ايضا - [00:06:32](#)

فلا يكاد يخلو اي قبر من القبور التي تدعى من دون الله الا ويوضع السراء الا ويوضع الا وتوضع السرج عندها مع ما يصاحبها من تطيبها وتخصيصها وتجميلها ورفعها عن الارض - [00:06:56](#)

ويفعلون ما يزعمون انه يحبب الناظر اليها بالمجيب اليها لانتفاع السدنة فيما يقرب من مال شركي لصاحب ذلك القبر. هذا اذا صح ان فيه قبر اولي الاربعة والثمانون اتخاذا اتخاذا وعليه فلا يجوز - [00:07:23](#)

ائارة المقابر في وضع الاعمدة فيها ونحو ذلك واذا احتيج الى الائارة في المقابر كدفن الميت ليلا فلا بأس باخذ سراج او نحوه متحرك يطفأ بعد اطفاء بعد دفن الميت ويزال عن المقبرة - [00:07:51](#)

الاربعة والثمانون اتخاذا اعيادا اتخاذا اعيادا اي اتخاذا القبور عيدا واتخاذا عيدا لا يخلو اما ان عيدا زمانيا في معنا انه يزورها انه يزورها حيننا بعد حين متقارب ومن ذلك ايضا - [00:08:18](#)

تعيين يوم في الاسبوع او في الشهر او في السنة لزيارة قبر ما كقبر والده مثل ما يفعله بعض الناس انه يعين يوم الجمعة لزيارة قبر والده. هذا ما يجوز - [00:09:01](#)

من النهي الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام هل فيها عيد من اعياد الجاهلية يؤتى اليه ويزار وكذا اتخاذا يوم العيد يوما لزيارة قبر والده فبعد صلاة العيد تجد اما - [00:09:24](#)

يتجهون الى المقابر للسلام على ابائهم. هذا لا يجوز ووسيلة الى الشرك. وتعيين يوم مخصوص لا يجوز فاذا قيل النبي عليه الصلاة والسلام كان كان يخرج الى البقيع في يوم عائشة - [00:09:45](#)

اليوم عائشة لا يصادف مثلا يوم جمعة احيانا يوم السبت وحيانا يوم الاثنين وحيانا يوم الثلاثاء وسلم عنده تسع زوجات تسعة ايام لا تعين يوما بعينه في الاسبوع والنوع الثاني من الاعياد النوع المكاني - [00:10:05](#)

اي لا تخصصون موضعا مكانيا تأتون اليه في زيارته فيه تعظيم لغير الله. لان ذلك وسيلة للشرك والواجب في زيارة القبور الزيارة الشرعية الدخول الى المقابر والدعاء لهم ومن ذلك كما في صحيح مسلم والسلام من حديث عائشة السلام عليكم اهل الديار المؤمنين الى اخره - [00:10:28](#)

واذا كان يعرف قبر احد من اقاربه او علمائه او غير ذلك يأتي اليه ويقول السلام عليك يا فلان ورحمة الله وبركاته اللهم اغفر له وارحمه وينصرف ولا يتلو عنده - [00:11:10](#)

قرآنا ولا يصلي عندها وسلمناه عن الصلاة في القبور فاعظم ما ينتفع به الميت هو دعاؤك له. عند دخول المقابر وعند وصولك اليه الدعاء اليه للدعاء له مرة اخرى هذه هي الزيارة الشرعية - [00:11:29](#)

الخامسة والثمانون الذبح عند ويجوز زيارة المقابر كما هو معلوم ليلا ونهارا وسلم كان في ليلة عائشة في الليل يزور البقيع وزار النبي وسلم في النهار ايضا كما زار قبر امه حتى بكى وابتلت لحيته عليه الصلاة والسلام - [00:11:56](#)

وهذا في النهار وهي محصورة للرجال فقط دون النساء وما جاءت من احاديث في زيارة النساء للمقابر نسخها الله القبور الخامسة والثمانون الذبح عند القبور نعم ذبح للقبور ينقسم الى قسمين - [00:12:24](#)

اما ان يذبح لله وانما ذبح بجانب قبر هذا لا يجوز ومعصية وسيلة الى الشرك مثل لو ان شخصا في يوم الاضحية اخذ شاة وذهب عند قبر ابيه ليذبحها قال حتى يا انس والدي يذبح الاضحية. وهذا لا يجوز وسيلة للشرك - [00:12:55](#)

القسم الثاني ذبح لغير الله عند القبر واكثر ما يكون هذا تعظيما لصاحب ذلك القبر وهذا والعياد بالله شرك اكبر مخرج اه من الملة

ومخلد في النار قال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي وذبحي - [00:13:26](#)

ومحياي ومماتي لله رب العالمين. قال لا شريك له دل على ان الذبح لغيره سبحانه شرك والتوحيد وصل لربك هذا الذبح عند القبور
واما الذبح عند غير القبور اذا كان لا - [00:13:57](#)

من اذا كان على سبيل الحاجة كذبح الشاة بأكل لحمها هذا جائز الله يقول حلت لكم بهيمة الانعام وقال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
واذا كان للضيف ونوى لذلك - [00:14:25](#)

التعبد باكرام الضيف. هذه عبادة كما ذبح ابراهيم عليه السلام العجل الملكين يظنهما البشر وعبادة محضة لا يصرفها سوى فساد النية
وهي الذبح في الهدى والاضحية وهذه عبادة كما قال تعالى فصل لربك - [00:14:49](#)

السادسة والثمانون التبرك باثار المعظمين كدار الندوة وافتخار من كانت تحت يده بذلك كما قيل لحكيم ابن حزام بعث مكرمة قريش
فقال ذهبت المكارم الا التقوى. نعم قال التبرك باثار المعظمين - [00:15:17](#)

الاول التبرك باثار الانبياء وهنا التبرك بغير اثار الانبياء وانما رجل معظم سواء كان من اهل الاسلام او كان على الكفر مثل المصنف
رحمه الله لهذا النوع مدار الندوة مدار الندوة - [00:15:46](#)

اسسها قصي بن كلاب لاجتماع قريش فيها فيما يهمهم من امر من حرب او رأي تزويج وغير ذلك فكانت دارا معظمة عندهم وفي عهد
معاوية رضي الله عنه اشتراها ابن حزام - [00:16:16](#)

فلا مهو بعض الناس وقالوا له بعث مكرمة قريش يعني المكان الذي شرفت وعض وعظمت به قريش فقال ذهبت المكارم كلها الى
التقوى وهذا من خصال الجاهلية ووقع في هذه الامة - [00:16:49](#)

ما هو مخصص اثار المعظمين من الزعماء من الكفار وغيرهم او زيارة بيوت وقصور المعظمين من الزعماء الكفار وغيرهم وهذا من
خصال الجاهلية وطبيعة النفس البشرية هي التشرف لما قدم من الامكنة - [00:17:17](#)

فجاء الاسلام واشرب النفس على فطرتها في ذهاب الذهاب الى اماكن عتيقة لتشبع رغباتها وذلك الحجر الاسود تعبدا لله ومسح
الركن اليماني المكث في عرفة مزدلفة ومنى والطواف حول البيت - [00:17:58](#)

فهو اول بيت فهو اول بيت وهو اول مسجد بني وكذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذهاب فيه والصلاة فيه فهذه امكنة قديمة
النفوس تتشوف اليها فعوض الشرع بامر مباح - [00:18:31](#)

عن امر منهي عنه في تعظيم اثار لم يشرعها الاسلام السابعة والثمانون الفخر بالحساب الفخر بالحساب يعني الافتخار بما اثر
واعمال الابهاء مثلا يقول انا ابن التاجر الفلاني انا والدي فلان - [00:18:51](#)

وهذا من امور الجاهلية بل نص النبي وسلم عليها فقال اربع في امتي من امر جهريه لا يتركونهن اي لا تزال باقية في هذه الامة الفخر
بالاحساء والمفتخر بحسبه قليل العقل - [00:19:29](#)

تضييق الافق دنيء النفس محتقر لغيره المرء لا يشرف ولا يعظم الا بعمله الصالح ومن قلة العقل انك تفتخر بغيرك واعلى الناس نسبا
واجلهم وازكاهم هو محمد صلى الله عليه وسلم لذلك قال - [00:19:55](#)

انا سيد ولد ادم نسبا وخلقا قال ولا فخر ما افتخر من باب وانما من باب الاخبار هذا هو كمال العقل والنبي عليه الصلاة والسلام يقول
من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه - [00:20:26](#)

لا ينفعلك كما ان نسب غيرك لا ينفعلك وجاه غيرك لا ينفعلك وانما الذي ينفع هو العمل الصالح كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او
انثى وهو مؤمن - [00:20:47](#)

فلنحيينه حياة طيبة الفخر بالغير ايضا هو وسيلة من وسائل التعظيم والعبادة كما افتخرت طوائف من هذه الامة زعما منها لحب ال
البيت فعبدت منهم افرادا والواجب ان الانسان يتواضع - [00:21:07](#)

لله ويتواضع مع الخلق والافتخار ان دخل على ان دخل فيما بينك وبين الله حفظ العمل بالعجب وان دخل فيما بينك وبين الناس
فهو من خصال الجاهلية وكبائر الذنوب وكذا من يفتخر - [00:21:48](#)

انه من ال فلان او ال فلان او بانتسابه حقا او بغير حق من ال البيت ويفتخر بذلك لكن اذا اخبر لذلك لا يعطى من الزكاة وغير ذلك يجوز. لكن باب الفخر لا يجوز - [00:22:19](#)

الثامنة والثمانون الطعن في الانساب الطعن في الانساب بالاحتقار والازدراء وتنقص النسب وغير ذلك اذا كان على سبيل احتقار الاخرين كان يقول فلان ليس بالنسب العالية وان وانما من النسب - [00:22:44](#)

النازل وكذا فلان ليس من ال فلان وانما من فلان تهكما واحتقارا لهم واما اذا كان من باب الاخبار فلا بأس من ال فلان وفلان من ال فلان اذا كان مثلا للنكاح - [00:23:18](#)

قول التعارف كما قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. لا لتتفاخروا فانت من ال فلان اكرمك بيني وبينك نسب وانت من ال البيت احبك لايمايك وصلاحك وانت فلان والدك صاحب لابي. اكرمك. وهكذا من باب الاخبار للاكرام - [00:23:40](#)

والاهداء ولاداء الحقوق او للتزويج يكون هناك مانع من الزواج نعم التاسعة والثمانون الاستسقاء بالانواع الاستسقاء بالانواع النجوم والاستسقاء بها المراد بها هنا ان نزول الغيث بناء على ظهور النجم الفلاني - [00:24:08](#)

لما ظهر النجم الفلاني نزل علينا الغيث نسبة المطر للنجوم ينقسم ثلاثة اقسام القسم الاول ان يعتقد ان المنزل للمطر وهو النجم الفلاني لما خرج وهذا والعياذ بالله شرك اكبر - [00:24:49](#)

المدير هو الله كما قال سبحانه يدبر الامر القسم الثاني ان يعتقد ان سبب نزول الغيث هو لما خرج النجم الفلاني وهذا هو المقصود فيما ساقه المصنف وهو شرك اصغر - [00:25:24](#)

تربط الغيث سببا وسبب وقوع الناس الشركة في هذا القسم لان دقة الكون ابهرتهم فظنوا ان الذي ان المتسبب في نزول الغيث هو النجم مثل اذا غربت الشمس طلع القمر بدقة فيظنون هذا مربوط بهذا - [00:25:56](#)

والله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه القسم الثاني القسم الثالث ان يذكر ان الغيث نزل في زمن النجم الفلاني وهذا لا بأس به مثلا تقول اذا طلع الوسم ينزل الغيث ينزل الغيث في - [00:26:38](#)

موسم الوسمي. نقول يجوز. ينزل الغيث هذا المكان. مثل يأتي الصيف في طلوع الشمس وفي الثريا هذا ما في بأس تحديد يعني بيان زمن نزول الغيث متى في هذا الوقت هذا جائز - [00:27:13](#)

ما هو السبب هذا هو وهذا من امور الجاهلية كما قال عليه الصلاة والسلام اربع من امي الامر الجاهلي لا يتركونه قال والاستسقاء بالنجوم وامت تقدير نزول الغيث او توقعه - [00:27:41](#)

هذا لا بأس به يجوز نعم لذلك فلو قال شخص الله يقول ان الله عنده علم والساعة وينزل الغيث نقول لا يعلم متى ينزل الله الغيث الا الله لكن سبب نتوقع - [00:28:10](#)

هذا ما فيه بس انا للتوقع عاد يتخلف وهو الذي يقرب به اهل الفلك في تخلف توقعهم. نعم التسعون النياحة النياحة والمراد بها رفع الصوت عند المصيبة واكثر ما يكون ذلك عند الموت - [00:28:38](#)

وهذا من كبائر الذنوب. قال عليه الصلاة والسلام الناحية اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربار من قطران والعياذ بالله والواجب عند المصيبة الصبر والاسترجاع نقول انا لله وانا اليه راجعون. قال سبحانه - [00:29:05](#)

وبشر الصابرين هذا الامر اول الصبر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا زادوا في القول زادوا مع الصبر انا لله وانا اليه راجعون الثواب اولئك عليهم صلوات من ربهم يعني الثناء من الله - [00:29:32](#)

ورحمة اولئك هم المهتدون اضاف العبد الى ذلك حمدا فهو فهو منزلة اعلى مما سبق والرضا بما قدره الله سبحانه وتعالى الحادية والتسعون ان اجل فضائلهم البغي فذكر الله فيه ما ذكر. نعم - [00:29:50](#)

ان جل فضائلهم البغي يعني الظلم هو الاعتداء على الاخرين في اموالهم واعراضهم ودمائهم والله عز وجل نهى عن ذلك فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي - [00:30:21](#)

لعلكم تذكرون وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي وقرنه سبحانه الشرك والفواحش والنبي

عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام قال ان دماءكم واموالكم وعرضكم عليكم حرام - [00:30:47](#)

رواه مسلم فمن خصال الجاهلية والعياذ بالله الظلم لذلك حذر الله عز وجل كثيرا في كتابه منها. من الظلم فقال ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وقال والظالمون ما له من ولي ولا نصير - [00:31:16](#)

قال تعالى ولا تحسدون الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلمون وقال تعالى وسيعلمون الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال تعالى يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم فمن ظلم ظلم - [00:31:37](#)

وهو من اسباب تعجيل العقوبة على الفرد والمجتمعات قال عليه الصلاة والسلام ما من ذنب اجدر نعجل الله العقوبة من البغي وقطيعة الرحم وكما وكما في قصة اصحاب البستان في صورة - [00:31:59](#)

لما منعوا حق المساكين فطاف عليها طائف ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم والبغي اما ان يكون في منع الناس حقهم في قصة اصحاب البستان او في اخذ حقوق الناس منهم - [00:32:28](#)

اخذ الربا اغتصاب اراضي الناس وغير ذلك وهذا من خصال الجاهلية وهو من اسباب هلاك المجتمعات والافراد واذا رأيت شخصا ظلم ثم طغى بعد هذا الظلم امارة سرعة هلاكه الثانية وتسعون ولا يصلح الشعوب ولا الافراد سوى العدل - [00:33:02](#)

العدل مع النفس بعدما ارتكاب العصيان او العدل مع الزوجة حقوقها او العدل مع الاولاد في عدم تفضيلي بعطيهم على بعض في العطاء والحديث وغير ذلك وكذا عدل المعلم مع تلاميذه - [00:33:47](#)

وعدل الرئيس مع مرؤوسه وهكذا وبهذا تصلح الشعوب ولا يستطيع الشخص ان يؤدي عبادة العدل الا بالتقوى. لذلك الله لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم بدون التقوى - [00:34:14](#)

لا يمكن العدل نعم كما قال تعالى ولجنكم شأنان قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى. دون التقوى لا يمكن الادل لذلك لما انسلخ الكفار من التقوى الله عنهم والكافرون هم الظالمون - [00:34:35](#)

الثانية والتسعون ان اجل فضائلهم الفخر ولو بحق فنهى عنه مجل فضائلهم الفخر ولو بحق يعني انفصال الجاهلية ان يفتخر المرء على غيره. والافتخار ينقسم الى قسمين افتخار بغير حق. كان يفتخر الفقير بانه غني - [00:35:05](#)

يتظاهر بذلك وفي صحيح البخاري المتشيع بما لم يعطى ملابس ثوبي زور وهذا افتخار بغير حق منهى عنه والقسم الثاني افتخار وهذا الافتخار احتقار صحيح في اخباره مثل يقول انا ابن فلان وهو فعلا ابن فلان - [00:35:37](#)

هذا الافتخار وان كان بحق فهو منهى عنه من خصال الجاهلية. كما قال ولا يفخر بعضكم على بعض لان الافتخار والعياذ بالله من اسباب العجب والعجب يؤدي بالمرء في الدنيا الى كراهته وفي الاخرة يطأه الناس باقدامهم - [00:36:20](#)

عقوبة لهم انه لما افتخر انزل تحت الاقدام يوم القيامة الجزاء من جنس العمل ويجب على الشخص ان يكون متواضعا كما تواضع الرسل السلام فهم اشرف الناس ومع ذلك هم اشد الناس تواضعا - [00:36:48](#)

موسى عليه السلام كلهم الرحمن والله عز وجل اخبر انه يحبه بل قال الله عنه وكان عند الله وحيها اذا مكانة عظيمة كذلك يأتي الى الصخرة ويحملها وما ذكرت الى الصخرة ويحملها ويبعدها عن البئر - [00:37:11](#)

من اجل امرأة اللهم من اولي العزم العظام. والله يحبهم واجرى الله على يديه من آيات ما الله به عليهم هذا الكتاب واضح حتى للنساء والنبي عليه الصلاة والسلام افضل الخلق - [00:37:35](#)

من جبريل عليه السلام باتفاق الامة ومع ذلك البخاري الجارية تأخذ بيده وتطوف به في الاسواق قمة التواضع الثالثة والتسعون ان تعصب الانسان لطائفته على الحق والباطل امر لا بد منه عندهم - [00:37:54](#)

فذكر الله فيه ما ذكر ان تعصب الناس التعصب المرء لطائفته صواب حق او بخير حق امر عندهم يعني عند اهل الجاهلية فتجد اهل الجاهلية يتعصب قبيلته مثلا كما قال - [00:38:23](#)

القائل في عهد النبي سلم يا للمهاجرين وقال الاخرى لانصار يناديهم الانتصار على ذلك على من امامه ويأتون اليه جماعته وينصرونه وهم لا يعلمون حق او باطل بعد ما انفصال الجاهلي لذلك قال - [00:38:55](#)

لما سمع ذلك ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهوركم واتى الاسلام في وضع امر اخر غير هذا التعصب وهو قوله عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما ان كان الحق - [00:39:21](#)

مع قبيلة كوب اهل بلدك او جنسيتك تنصره لاخذ حقه وان كان ظالما احجزه عن الظلم وامنعهم ذلك الطول وكذا تجد في هذه الامة من السفهاء وغيرهم حتى من يوالي - [00:39:50](#)

مهنة من المهن يحبها ويؤيدها ويحب من يقف معها. وهذه من الجاهلية كما في اهل الرياضة مثلا الاصل الحب لله والبغض في الله وهو الميزان الشرعي الرابعة والتسعون ان من دينهم اخذ الرجل بجريمة غيره - [00:40:19](#)

فانزل الله ولا تزر وازرة وزر اخرى من خصالهم والعياذ بالله الظلم يؤاخذون الشخص بغير جريرته فكانوا اذا قتل فيهم رجل يذهبون الى قرية اخرى ويقتلون اشجاعهم ولو لم يكن هو القاتل - [00:40:50](#)

انزل الله ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال سبحانه وجزاء سيئة سيئة مثلها فلا يعطى جرم الغير للغير وانما قال سبحانه الحرب الحر والعبد بالعبد والانى بالانى وقال سبحانه كتب عليكم القصاص في القتلى - [00:41:19](#)

فهو هذا العدل الاخذ بالجناية. وهو ما ذكره المصمم فاتى الاسلام لا يؤخذ بالجناية سوى الجاني وبهذا تصلح المجتمعات الخامسة والتسعون تعبير الرجل بما في غيره فقال اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية. نعم - [00:41:51](#)

من خصالهم التعبير مثل به مصنف لما قال ابو ذر بلال رضي الله عنه يا ابن السوداء فهو الان عيره بنسب غيره عيره بالام. يعني ذم الام ما ذمه هو قال انت ابن - [00:42:22](#)

وهذا ايضا من من دم الاخر بامر لا جناية ولا ذنب له فيه. فما ذنب الام سواد اتى من الله فغيرتها تلك الام وقد تكون في قبرها وهذا من خصال الجاهلية ومثل ايضا - [00:42:49](#)

سب الوالدين والاجداد بل بعضهم ويزيد بلعنهم الان والديه ووالد والديه وهكذا والعياذ بالله من خصال الجاهلية ان يشرك في الذم والملامة من هو بريء منها والله عز وجل نهى عن ذلك فقال لا يسخر قوم من قوم - [00:43:13](#)

امر الله عز وجل الكلام الطيب فقال وقولوا للناس حسنا حتى حتى امر الله عز وجل بني اسرائيل بذلك وقال سبحانه عن صفات اهل الجنة وعودوا الى الطيب من القول - [00:43:50](#)

وقال جل وعلا الطيبات للطيبين يعني الاقوال والافعال الطيبة للطيبين لذا لا تجد طيبا يقول كلاما خبيثا ويقول الكلام الخبيث او يفعل الفعل الخبيث الا من كان خبيثا وهذا معنى الاية - [00:44:10](#)

من صفات النبي سلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا يجب على الانسان ان يحفظ لسانه وان لا يقول الا حقا والا يتكلم الا بصدق ويقول حسن جميل النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكلمة الطيبة صدقة - [00:44:37](#)

السادسة والتسعون الافتخار بولاية البيت فذمهم الله بقوله مستكبرين به سامرا تهجرون من صفات الجاهلية كما ذكر مصنف الافتخار بولاية البيت المقصود بالبيت هنا البيت العتيق والذنب نوعان فيه النوع الاول - [00:44:58](#)

ان يفتخر في استدانة البيت ورفادة اهل البيت وخدمة الحجيج مع عدم الايمان بالله وهذا انزل الله عز وجل فيه اجعلتم سقاية الحج وعمارة البيت من امن بالله واليوم الاخر وجاهده في سبيل الله لا يستوي - [00:45:33](#)

الافتخار بذلك مع الكفر والعياذ بالله من خصال الجاهلية وهذا طائفة من قريش كانت تفتخر على الناس لخدمة الحجيج والسقاية والرفادة والاطعام مع كفرهم بالله نزل ايضا فيه قوله تعالى مستكبرين به - [00:46:07](#)

من الاقوال تتكبرون بسبب البيت سامرا يسهرون الليل دم المسلمين والقرآن تهجرون تبتعدون عن الايمان به وعدم اتباعه والقسم الثاني الافتخار بالبيت مع الايمان بالله سبحانه وتعالى وهذا ما نهى عنه - [00:46:39](#)

لانه من العجب بالعمل الصالح وقد يحبط والمرء لا يشعر والواجب هو العمل الصالح من خدمة البيت وولايته وصيانتته والعناية به مع التقرب لله عز وجل بذلك وسؤاله سبحانه القبول - [00:47:30](#)

ولاية البيت من اجل الاعمال عند الله سبحانه وتعالى ولهذا لم تتركها قريش وهي على الكفر بل كانت تخدم الحجيج وهم كفار كانت

قريش تعطي من يقدم الى البيت ثيابا ليلبسوها - [00:48:09](#)

عن ثيابهم يقولون انكم فعلتم المعصية بتلك الثياب فخذوا ثيابا جديدة ولم يترك ايضا بنو هاشم السقاية والتفادي لعظم اجرها عند الله سبحانه وكذا كل من خدم بيت الله عز وجل او مسجد رسوله سلم - [00:48:35](#)

فهو على اجر عظيم اذا اخلص النية فيه لله سبحانه وخدمته في عمارته مثلا وتسهيل مرور الحجيج فيه السقاية فيه وافطار الصائمين واعظم من ذلك اه تطهيره من الشرك واحياء - [00:49:10](#)

خلق الذكر ورياض الجنة فيه في تعليم العلم الشرعي الصحيح وتعليم كتاب الله وكتب السلف فيه هذه من اجل الاعمال. فكل من عمل فيه اي عمل ايا كان عمله فيه فليخلص النية لله في عمله - [00:49:41](#)

وليبشر وليبشر بالخير العظيم الجليل من الكريم. سبحانه ان هذين لان هذين البيتين بيتان معظمان عنده سبحانه وحرصهما تعالى على مر العصور بل هما انس كل زائر. فالله عز وجل - [00:50:09](#)

جعلهم ضيوفا له ووعد باكرامهم سبحانه وتعالى وسمى الاول بيته العتيق والثاني مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والتسعون الافتخار بكونهم ذرية الانبياء بات الله بقوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت. افتخارهم - [00:50:38](#)

افتخار بني اسرائيل من ذرية ابراهيم عليه السلام كما قال سبحانه ام كنتم شهداء اذ حضر عقوبة الموت قلبي ما تعبدون من بعدي؟ قال اعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق لهم واحدة - [00:51:08](#)

وكانوا يفتخرون بابائهم الانبياء فقال سبحانه ردا عليهم تلك امة قد خلت يعني بعملها الصالح لها ما كسبت من اعمال ولكم ما كسبتم من اعمال سالحة او سيئة ولا تسألون عما كانوا يعملون. اي لا تنفعكم اعمالهم - [00:51:29](#)

ووقع في هذه الامة من ينتسب اه مريم نعم من يفتخر بمن ينتسب الانبياء الافتخار باني انا ابن العالم الفلاني او انا من اسرة علم والدي كذا وهذا من اعمال - [00:52:00](#)

الجاهلية النبي وسلم وهو العظيم قال انما انا عبد عليه الصلاة والسلام. نعم الثامنة والتسعون الافتخار بالصنائع كفعل اهل الرحلتين على اهل الحرث الافتخار بالصنائع يعني ايه الحرف والمهن كان يفتخر - [00:52:24](#)

اهل التجارة على اهل الحرف من المزارعين وكافتخار اهل الثراء على اهلي بيع الثياب وغير ذلك كما افتخروا برحلة الشتاء والصيف يعني افتخروا بالتجارة على غيرهم ثم قال سبحانه رحلة الشتاء والصيف - [00:52:54](#)

تجارة في الشمال وفي الجنوب والواجب وقد وجد في هذه الامة من يفتخر ايضا فيقول انا افضل من كان معلم وانت سائق سيارة ويقول اخر انا اعمل في التجارة وانت عاطل عن العمل - [00:53:36](#)

والواجب التواضع للجميع وان يحمد صاحب العمل الرفيع ما انعمه الله عز وجل عليه به ولا يعير غيره الله يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات - [00:54:05](#)

ما هي الحكمة يتخذ بعضهم بعضا سخريا يعني يسخر بعضهم لبعض طيب مسخر للمريض والتاجر مسخر للفقير. والنجار مسخر لاهل الديار. لاهل الدور وغير ذلك. فلا احتقار لاحد في احد - [00:54:28](#)

التاسعة والتسعون عظمة الدنيا في قلوبهم كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم انفصال الجاهلية عظمة الدنيا في نفوسهم يعني يقولون يجب الا يعطى احد جاها او منصبا او علما - [00:54:54](#)

الجاهلية انهم يعظمون الدنيا وعلى مبدأهم هذا لا ينال احدا جاها لا ينال احد جاها او منصبا او مالا الا اذا كان مستحقا له لذلك لما واعطي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:29](#)

امرا استشرفته القبائل في جميع الانحاء وهو رجل يتيم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني ما اعطي

الرسالة الا هذا الفقير اليتيم لماذا ما اعطيت الرسالة - [00:55:58](#)

والمراد بالقريتين مكة والطائف لماذا ما اعطيت الرسالة لعظيم مكة الوليد بن مغيرة والد خالد بن الوليد قول العظيم الذي في الطائف وهو عروة بن مسعود جحدوا ما انعم الله عز وجل على عباده. والله عز وجل قال رادا عليهم الله اعلم حيث يجعل رسالته -

قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين وقال سبحانه والله يختص برحمته من يشاء قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشة في الحياة الدنيا. فالذي يقسم والله سبحانه وتعالى واهل الجاهلية يحقرون من اعطي نعمة - [00:56:54](#)

وهو ليس من عظماء وفي هذه الامة من يقول فلان لا يستحق ذلك المنصب يعني احتقار الاخرين وازدراؤهم واستخفاف والاستخفاف بهم وبمقدراتهم هذي من امور الجاهلية الله اعلم وصلى وسلم محمد - [00:57:19](#)

يقول عندي اربع اولاد وبنت واحد ابنائي طلب ان اسلفه مبلغ من المال ليسدد نصفه والباقي يسامحني هل هذا يجوز؟ لا ليس هذا من العدل. يعني كأنك اعطيته نصف المبلغ هبة - [00:57:52](#)

حديث النعمان البشير اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم يقول هل طالبت الشعر من قبيل العادة ام العبادة اه اللباس والشعر هذه من الامور المباحة التي جعلها الاسلام من العادات لذلك - [00:58:06](#)

من لبس ازارا ورداء لا نقول له فعلت سنة ومن لبس عمامة ما نقول فعلت سنة. وهنا امر مباح وسلم لبس ازارا ورداء وهذا غالب لباسه ولبس قميصا عليه الصلاة والسلام - [00:58:40](#)

وانما وابع الشرع اللباس ومنع فيه بعض الاشياء مثل الرجال عن لبس الاحمر الخالص اما لبس الشماع يجوز لانه ليس باحمر خالص. فيه بياض الرجال عن لبس الحريري ونهى الرجال عن اطالة الثوب دون الكعب - [00:59:04](#)

ما عدا تلبس ثوب ازرق اصفر اخضر مسكوت عنه هذا اللباس والشعر كان يبسلم يطيله الى جمته. يعني شحمة اذنه والى كتفيه هو اعتمر او حج حلقة كله فهو ليس من سبيل العبادة. فلو قال شخص انا اطيل شعري باب التعبد. نقول ليس بصحيح - [00:59:35](#)

اذا البس عمامة او ازار ورداء وهكذا واذا كان اطالة الشعر في مجتمع على فعل اهل الفسق فيه ان لا يطيل الشعر الاهل الفسق هذا لا يجوز لان النبي وسلم نهى عن التشبه باهل الفسق - [01:00:04](#)

ابن الجوزي رحمه الله ابو توفى سنة خمس مئة وواحد وسبعين قال واطالة الشعر في عصرنا كما يفعله بعض المخنثين في عصره اطالة الشعر فيجب ان يخالف ولو حدث في مجتمع اطالة الشعر من اهل الاستقامة - [01:00:29](#)

لا نقولها يجب حلقة وننظر الظابط فيه مباح واذا فعله الفسق لا يجوز ولو فعله اجتمع اهل الطاعة كان هذا سبيلهم يجوز كما كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يطيل شعره - [01:00:52](#)

- [01:01:11](#)